

20 - شرح اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي - الشيخ عبد الرزاق البدري

عبدالرزاق البدري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى على الله واصحابه اجمعين - 00:00:01

اما بعد فنواصل القراءة في هذه الرسالة اقتضاء العلم العمل للخطيب البغدادي رحمه الله تعالى نعم بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قال الامام - 00:00:20
الحافظ الخطيب البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي قال اخبرنا احمد بن محمد بن عمران قال حدثنا احمد بن القاسم بن نصر قال حدثنا محمد ابن سليمان ابن حبيب ابن لويين قال حدثنا محمد ابن سليمان ابن حبيب لويين قال حدثني ابو محمد الاطرابلسي قال - 00:00:45

عن ابي معمر عن الحسن قال همة العلماء الرعاية وهمة السفهاء الرواية هذا الاثر عن الامام الحسن البصري رحمه الله تعالى قال همة العلماء الرعاية وهمة السفهاء الرواية المراد بقوله همة السفهاء الرواية اي مجرد - 00:01:05
الاقتصار عليها دون ان يكون له حظ من العمل بما روى وذلك حال من لم ينفعه الله سبحانه وتعالى بما علمه فمن كانت همته الرواية الرواية هي مجرد النقل وحفظ الالفاظ - 00:01:32

لان المراتب ثلاثة رواية ودرایة اما الرواية فهي الحفظ مجرد النقل للالفاظ والدرایة هي الفهم للمعاني والمقاصد والرعاية العمل بموجب ذلك. والرعاية العمل بموجب ذلك. ولهذا قال رحمه الله همة العلماء الرعاية - 00:01:57
اي ان الله عز وجل جمع لهم بين الرتب الثلاثة الرواية والدرایة والرعاية التي هي العمل. نعم قال المصنف رحمه الله اخبرنا ابو الفرج عبد الوهاب ابن عبد العزيز ابن الحارت ابن اسد ابن ليث ابن سليمان ابن الاسود ابن سفيان ابن يزيد ابن اكينة ابن عبد الله - 00:02:32

من حفظه قال سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول هفت العلم بالعمل فان اجابه والا ارتحل عدد الاباء تسعة - 00:02:54

عدد عدد الاباء تسعة هذا الاثر عن علي رضي الله عنه مروي تسلسل رواية الابباء عن الاباء قال عدد الاباء تسعة عدد الاباء تسعة اعلى هؤلاء الاباء في اه الاسناد - 00:03:14

علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه قال هفت العلم بالعمل. فان اجابه والا ارتحل اي ان بركة العلم انما تنال بالعمل به فاذا لم يعمل يصاحب العلم بعلمه ارتحلت عنه بركة العلم لان - 00:03:41

العلم ما نفع ليس العلم بكثرة الرواية وانما العلم ما نفع. فاذا لم ينتفع صاحب العلم بعلمه ارتحل عنه علمه وذهب عنه برقة العلم نعم قال المصنف رحمه الله اخبرنا القاضي ابو القاسم علي ابن المحسن ابن علي ابن محمد ابن ابي الفهم الكانوخي قال وجدت في كتاب جدي قال حدثني احمد بن ابي العلاء المكي قال - 00:04:08

حدثنا اسحاق بن محمد بن ابان النخعي قال حدثني النوفلي عن الحارت بن عبيد الله قال سمعت ابن ابي ابي ذئب يحدث عن عن

ابن المنكدر قال العلم يهتف بالعمل فان اجا به والا ارتحل - 00:04:37

قال رحمة الله اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن حسنون النظري قال اخبرنا محمد عبد الله بن الحسين الدقة قال ابنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا محمد بن زياد - 00:04:51

البلدي وابو شهاب عن طلحة هو ابن زيد عن صفوان ابن عمرو عن راشد بن سعد قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه ما علم الله عبدا علما الا فكلفه الله يوم القيمة ظماره من العمل - 00:05:01

نعم هذا لا يثبت لان في الاسناد طلحة اه ابن زيد وهو متزوك واتهم بالوضع ومعنى قوله الا كلفه الله يوم القيمة ظماره من العمل ظماره من العمل. يقولون ظمار - 00:05:16

ما لا يرجى ظمار ما لا يرجى من الدين ونحوه يقال له ظمار واذا جاء العبد يوم القيمة وعنه علم لم ي عمل به كلف يوم القيمة ظماره من العمل كلف ضماره من العمل - 00:05:42

والظمار هو ما لا يرجى لان يوم القيمة هو يوم الجزاء والحساب والعمل في هذه الدار الحياة الدنيا كما قال علي رضي الله عنه فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل - 00:06:07

نعم قال المصنف رحمة الله اخبرني ابو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله الطناجيري قال حدثنا احمد بن علي بن هشام التيملي بالكوفة قال حدثنا عبد الله بن زيدان قال حدثنا - 00:06:34

محمد عبد الرحمن المحزمي قال قال ايوب بن يحيى قال فضيل ابن عياض لا يزال العالم جاهلا بما علم حتى ي عمل به اذا عمل به كان عالما جاهلا بما علم حتى ي عمل به - 00:06:45

لان الجهل كما انه جهل بالدرأية العلم فانه كذلك جهل قيمة العلم ومكانته وعظيم عائده على صاحبه فاذا كان عنده علم ولا ي عمل اذا كان عنده علم ولا ي عمل عنده علم - 00:07:02

لم ينتفع به فهو جاهل لانه هو والجاهل سواء لكن الامر فيه اخطر من الجاهل ولئن كان الجاهل مؤخذ بتفریطه في تحصیل العلم الا ان من ولم يعلم اشد - 00:07:30

حيث ان الحجة قامت عليه بما تعلمه من علم والعلم حجة لك او عليك ويكون تکفیره من العلوم اکثر من حجج الله سبحانه وتعالی عليه اصبح علمه حجة عليه. نعم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الحسن علي ابن القاسم ابن الحسن الشاهد البصرة قال حدثنا ابو الحسن علي ابن اسحاق ما درائي - 00:07:55

قال حدثنا المفضل بن محمد قال حدثنا اسحاق ابراهيم الطبری قال قال الفضیل انما يراد من العلم العمل والعلم دلیل العمل. وقال الفضیل على الناس ان يتعلموا فاذا علموا فعلیهم العمل - 00:08:26

انما يراد من العلم العمل اي مقصود العلم العمل فالعلم مقصود للعمل فاذا لما ي عمل المرء بالعلم الذي تعلمہ يكون غير محقق لمقصود العلم. فان مقصود العلم العمل. فاذا لم ي عمل لا يكون محققا لمقصود العلم - 00:08:39

والعلم دلیل العمل. العلم دلیل العمل. وما فائدة ان يحصل المرء الدلیل والهادی الى الطريق ولكن لا يهتدی به ولا ينتفع نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا وقول الفضیل على الناس ان يتعلموا - 00:09:06

فاذا علموا فعلیهم العمل وهذا فيه التنبيه الى ان آآ الجاهل ملوم ببقائه على الجهل وان الواجب عليه ان يتعلم وان يتفقه في دین الله سبحانه وتعالی وان يتبصر بهذا الدين الذي خلقه الله سبحانه وتعالی لاجله. مطلوب منه ذلك. فاذا ترك التعلم فانه ملوم على - 00:09:31

ثم اذا تعلم عليه ان يعني بمقصود العلم وهو العمل قال فاذا علموا فعلیهم العمل نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابی الفوارس قال ابنا علي بن عبدالله بن المغيرة قال حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي قال قال عبد الله بن معتز علم بلا - 00:10:00

كشجرة بلا ثمرة. عبد الله بن المعتز عنده اه كلمات فيها حکمة ومنا کلامه الجميل قوله علم بلا عمل کشجرة بلا ثمرة علم بلا عمل

كشحة بلا ثمرة. ومر معنا في - 00:10:25

صدر هذا الكتاب في الوصية التي استهل بها المصنف رحمة الله تعالى كتابه قوله فان العلم شجرة والعمل ثمرة العلم شجرة والعمل
ثمرة فإذا كان عنده علم بلا عمل كشحة بلا ثمرة - 00:10:46

مثل ان يعتنني الفلاح ببيته بشجرة يتعب عليها ويتعاهدها بالسقي والعناية والرعاية ثم لا تتمر واعتنى بها من اجل الثمرة ثم لا تتمر
فيذهب تعبه سدى دون فائدة ومثله الذي يحصل العلم ولا يعمل - 00:11:14

وهذا الاثر يستفاد منه ان ثمرة العلم العمل فاذا علم ولم يعمل لم يحصل الثمرة. ولم يجني القطايف الذي هو
قطاف العلم وجناه اللذيد الطيب نعم - 00:11:43

وقال ايضا علم المنافق في قوله وعلم المؤمن في عمله علم المنافق في قوله يعني عليم اللسان عليم اللسان فعلمه في قوله لكن
جناه وفعاليه بخلاف ذلك وعلم المؤمن في عمله - 00:12:06

بمعنى ان اه علمه الذي علمه وحصله يظهر في سلوكه وفي تعامله وفي عبادته وفي بعده عن الحرام وانكفاشه عن الاثام يظهر عليه
نعم قال المصنف رحمة الله انشدنا محمد بن ابي علي الاصفهاني لبعضهم اعمل بعلمك تغنم ايها الرجل لا ينفع العلم ان لم يحسن ان لم
يحسن - 00:12:29

العمل ان لم يحسن العمل والعلم زين وتقوى الله زينته والمتقوون لهم في علمهم شغل. وحجة الله هذا العلم باللغة لا المكر ينفع في لا
ولا الحيل تعلم العلم واعمل ما استطعت به لا يلهينك عنه اللهو والجدل وعلم الناس واقصد نفعهم ابدا اياك اياك ان - 00:13:02
زادك الملل وعظ اخاك برفق عند زلته فالعلم يعطف من يعتاده الزلل. وان تكون بين قوم لا خلاق لهم فامر عليهم بمعرفة اذا جهلوا فان
عصوك فراجعهم بلا ضجر واصبر ولا يحزن كما فعلوا شاة برجليها معلقة عليك نفسك ان جار - 00:13:24

وان عدوا هذه الابيات جميلة في الوصية لطالب العلم واول هذه الوصية العمل بالعلم اعمل بعلمك وان من لا يعلم بعلمه لا لم ينتفع
بالعلم زينة العلم العمل. وتقوى الله سبحانه وتعالى فبدأ الابيات بالوصية بالعمل - 00:13:44

والمواظبة عليه والرعاية له وختم الوصية بالنصائح للناس ودلائلهم على الخير وهكذا ينبغي ان يكون المرء في تدرجاته او لا يتعلم ثم
يعمل ثم يرشد الاخرين ويعدي هذا الخير الذي حصله الى الاخرين ويوصله اليهم - 00:14:16

وينفعهم بدلائهم على هذا الذي نفعه الله سبحانه وتعالى به واذا ناصح الناس وعلمه وعصوه فلا يسأل بل عليه ان يراجعهم ويصبر
عليهم فمن لم يستجب في المرة الاولى قد يستجيب في الثانية - 00:14:44

ومن لم يستجب في الثانية قد يستجيب في الثالثة ولم ومن لم ينتفع بهذا الاسلوب قد ينفعه اسلوب اخر وطريقة اخرى في الحديث
ادع الى سبيل ربكم بالحكمة والمواعظ الحسنة - 00:15:09

وجادلهم بالي هي احسن فيقول رحمة الله ان عصوك راجعهم بلا ضجر يعني ان ان دعوت مرة او مرتين لا تسأم. بل بل راجع
المدعو مرة واخرى. لعل الله سبحانه - 00:15:26

تعالى آآان ينفعه. وهذا المقام يحتاج منك الى صبر ومصابة. والا تحزن ولا تأس وواصل في مناصحتك للناس ودعوتهم للخير وختم
بقوله فكل شاة برجليها معلقة عليك نفسك ان جاروا وان عدوا - 00:15:45

لكن هذا الكلام كل شاة برجليها معلقة لا يقال مع ترك الدعوة والنصيحة للناس لا يقال في ترك الدعوة والنصيحة للناس بل كل شاة
برجلها معلقة اذا اذا تمت النصيحة واما اذا - 00:16:11

ترك العصاة دون ان يؤخذ باليهم ودون ان يأمرها بالمعروف ينهوا عن المنكر فان البلاء يعم وشئم المصيبة يعم ويضر بالناس
 وبالدواب بالناس وبالدواب ولهذا يروى عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان انه سمع رجلا يقول كل شاة برجليها معلقة -
00:16:39

فقال لا ان الجبار نوع من الطير لتموت في عشهها من ظلمبني ادم فتموت في عشهها من ظلمبني ادم يعني ان ظلم الانسان وشئم
المعاصي يتربى عليه فساد عظيم. ظهر الفساد في البر - 00:17:16

والبحر بما كسبت ايدي الناس ولهذا ولهذا ذكر بعض اهل العلم فالحكمة من استغفار الدواب والحيتان في الماء للعالم ان من بركة العالم ما يترتب عليه ما يترتب عليه انتفاع هذه الدوام - [00:17:40](#)

وانتفاع هذه الطير وانتفاع هذه الحيتان في الماء بما يشيشه بين الناس من العلم والرحمة والفضيلة والدعوة والبعد عن المنكرات وايضا الرفق بهيمة الحيوانات الى غير ذلك مما يجريه الله سبحانه وتعالى في المجتمعات على ايدي العلماء ودعاة الحق والهدى من فضائل وخيرات - [00:18:12](#)

آآينال بها الناس في مجتمعاتهم البركة واما المعاichi وفعل العصاة فانه شؤم. على انفسهم وعلى ايضا المجتمعات ويترتب عليه اخطار فلا يقال هكذا على الاطلاق كل شاة برجليها معلقة لا مطلوب من اهل الحق و - [00:18:44](#)

اه اهل الفضل ان ان يعنيوا بمناصحة الناس ودعوتهم ودلالتهم الى الحق والهدى نعم. قالوا المصنف رحمة الله اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي قال انبأنا عبدالله بن احمد بن الصديق المروزي. قال حدثنا ابو لبابة - [00:19:11](#)

هو محمد بن المهدى قال حدثنا احمد بن عبد الله بن حكيم قال واحبنا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن جعفر يزدي باصفهاني قال حدثني ابو بكر عبد الله بن محمد بن - [00:19:30](#)

طه القباب قال حدثنا ابو طالب عبد الله بن احمد بن سواده البغدادي املاء قال حدثنا الحسن فرعه قال ابن قزعنة الحسن ابن قزعنة احسن الله اليكم قال حدثنا حسن ابن القزعنة قال حدثنا الفضيل ابن عياض قال واحبنا الحسن ابن ابي بكر قال انبأنا ابو محمد دلوج ابن احمد ابن دلوج المعدل قال انبأنا - [00:19:40](#)

محمد ابن علي ابن زيد الصائغ قال حدثنا سعيد ابن منصور قال حدثنا فضيل ابن عياض عن يحيى ابن عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايتها الامة - [00:20:03](#)

وفي حديث اليزيدي يا ايتها الامة اني لا اخاف عليكم فيما لا تعلمون ولكن انظروا كيف تعلمون فيما تعلمون. في الاسناد يحيى بن عبيد الله وهو متزوك متزوك الحديث فهذا غير ثابت عن نبينا صلوات الله وسلامه عليه نعم - [00:20:13](#)

قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو علي الحسن والحسين ابن العباس النعالي قال حدثنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم المروزي قال حدثنا ابو عبد الرحمن عبد الله ابن - [00:20:35](#)

قال حدثنا احد الاكثم قال حدثنا عبد الاعلى بن مشهر الغساني مسلم نعم مسفر بالسين. احسن الله اليكم. قال حدثنا عبد الاعلى ابن مسلم الغساني قال سمعت خالد بن يزيد بن صباح صبيح - [00:20:45](#)

احسن الله اليكم قال سمعت خالد ابن ابي يزيد ابن صباح يقول سمعت يونس ابن ميسرة ابن حلبي الجيلاني يقول تقول الحكمة تبتغين ابن ادم وانت واجد في حرفين تعمل بخير ما تعلم وتذر شر ما تعلم. واجدني في حرفين ان يجد آآ - [00:21:00](#)

رضوان الله والفوز بكرامته في حرفين تعمل بخير ما تعلم وتذر شر ما تعلم لان اه العلم واجبات آآ فرائض وسنن ومستحبات فيعمل بها المرء ومن العلم ما هو نواهي وطرور - [00:21:21](#)

ومحرمات فيتجنبها المرء والحاصل ان الفوز برضاء الله تبارك وتعالى في حرفين فعل الواجبات وترك بالمحرمات نعم. قال المصنف رحمة الله اخبر عن الحسن ابن ابي بكر قال انبأنا ابو سهل احمد بن عبد الله بن زياد القطاني قال حدثنا عبد الكري姆 بن الهيثم قال - [00:21:48](#)

انا ابو اليمان قال حدثنا حربيص عن ابن ابي عوف عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ان العبد يوم القيمة لمسؤول ما علمت ما ما عملت بما علمت - [00:22:13](#)

نعم هذا تقدم عنه بمعناه مرفوعا وهذا موقوف على ابي الدرداء رضي الله عنه ان العبد يوم القيمة لمسؤول ما عملت بما علمت والمعنى ايضا تقدم في في اول - [00:22:26](#)

هذه الرسالة مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام في حديث لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسأل عن اربع ومنها عن علمه ماذا عمل به وكان كان ابو الدرداء رضي الله عنه يشفق من هذا الامر اشفاقا عظيما - [00:22:48](#)

حدثنا يزيد ابن هارون قال احدهنَا وارقى عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم لست أخاف عليكم في - 00:23:21

الا تعلمون ولكن انظروا كيف تعلمون فيما تعلمون. نعم تقدم وفي الاسناد كما تقدم يحيى ابن عبيد الله. نعم. قال قال قال المصنف
رحمه الله اخبرنا ابو الفتح هلال ابن محمد الجعفر الحفاري قال اخبرنا ابو علي اسماعيل ابن محمد ابن اسماعيل الصفاري قال حدثنا
عبد الرحمن ابن محمد منصور الحارثي - 00:23:31

قال حدثنا يزيد ابن هارون قال اخبرنا حريز ابن عثمان قال عن عبد الرحمن ابن ابن أبي عوف عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال إنما اخاف ان يكون اول ما يسألني عنه - 00:23:51

رَبِّيْ أَنْ يَقُولَ قَدْ عَلِمْتَ فَمَا عَلِمْتَ فِيمَا عَلِمْتَ قَالَ أَخْبَرْنَا الْحَسْنَ بْنَ ابْيَ بَكْرٍ قَالَ أَخْبَرْنَا دَعْلَجَ أَبْنَ أَحْمَدَ قَالَ أَخْبَرْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مُنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الْإِيَّادِ، قَالَ - 01:24:00

حدثنا مالك بن دينار قال ابو الدرداء رضي الله عنه اني اخاف على نفسي ان يقال لي يا يا عويم هل علمت قولوا نعم
فيقال لي فماذا علمت فيما علمت؟ قال اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسناوية ابن حسنة الاصبهاني -

00:24:16

قال ابو الدرداء رضي الله عنه انه لست لاني لست اخشى ان يقال لي - 00:24:36
يا عمر ماذا علمت؟ ولكنني اخشى ان يقال يا عويمر ماذا عملت فيما علمت؟ قال هذا الاثر عن ابي الدرداء وقد رواه عنه رحمه
الله من طرة وهو ثابت عنه رضي الله عنه - 00:24:46

وفيه اشفاقه خوفه على نفسه رضي الله عنه ان يقال له يا عمر هل علمت؟ فاقول لي فماذا عملت؟ فيما علمت وهذا
اشفقة من آما تقدم معنا فيـ إن الماء يسألـ بهم القمامـة عـ علمـه ماـذا عمـاـ به - 00:25:09

واشفاقه رضي الله عنه ناشئ من حال اه الكمال من اهل الايمان الذين جمع الله لهم بين حسن العمل والمخافة والشفقة على انفسهم
ص: ان لا تتقا منهم اعمالهم كما قال الله عن المؤمنين: الکما وذنوب ما اتوا - 39:25:00

وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اي خائفة قلوبهم خائفة الا تقبل منهم اعمالهم. هذا معنى الآية ولهذا قال الحسن البصري رحمة الله عليه: اجمعون: احسنوا مخاوفة حميم: اسامة مامن: 00:26:06

فانظر حال الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم مع حسن العمل الذي اكرمههم الله سبحانه وتعالى به عندهم هذا الخوف فجمعوا بين الاحسان والمخافة. الاحسان في العمل والمخافة ان لا تقبل اعمالهم - 00:26:31

وهذا حال المؤمنين الكمل هذا حال المؤمنين الكمل واما من ليس بذئب من ليست حالة كذلك فانه عنده اساء في العمل وفي الوقت نفسه عنده امن يسيء في العمل ويؤمن - 00:26:54

من مكر الله هو عقوبة الله سبحانه وتعالى نعم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا واذا كان ابو الدرداء وامثاله رضي الله عنه
وارضا من الصحابة رضي الله عنهم - 00:27:15

هذه حالهم يقول رضي الله عنه ان يقال لي اخاف ان يقال لي ماذا عملت بما علمت فماذا يقول المفترط فماذا يقول المفترط
المقصري نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابي بكر قال اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن
ايوب العباداني قال اخبرنا محمد - 00:27:37

هذا الذى ينام عن صلاة الفجر فى الأسبوع مرة او مرتين او ثلثا - 00:28:09

وكذلك في واجبات الدين الأخرى هل اعد بهذه المسألة جوابا فوافقنا بين يدي الله سبحانه وتعالى وسائله الحال انه قرأ عن الصلاة وعن فضلها وعن وجوبها وعن فرضيتها وعن المحافظة عليها في اوقاتها وعن عقوبة السهو عنها والتفريط فيها عنده علم بذلك -

00:28:32

فماذا اعد جوابا على سؤال الله له يوم القيمة عن علمه ماذا عمل به اذا قيل عن علمه ماذا عمل به تأمل في تفاصيل هذه الكلمة علمت بالصلاحة ومكانتها علمت بالواجبات الدينية ومنزلتها -

علمت بالعقوبات التي اعدها الله للمتهاون بها علمت ايضا بحرمة الاثام وخطورة المعاشي والكبائر علمت فماذا عملت فالله سبحانه وتعالى سائلك عن ذلك فاعد للمسألة جوابا ولتكن الجواب صوابا والتوفيق بيد الله جل في علاه لا شريك له. نعم - 00:29:34
احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد بن احمد بن رزقه والحسن بن ابي بكر قال اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان ابن ابي العباداني قال اخبرنا محمد - 00:30:06

ابن عبدالملك الدقيق قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا الحلباني عن الحسن قال ليس الايمان بالتحلي ولا بالتنمي ولكن ما وقر وفي القلوب وصدقته الاعمال من قال حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله. ومن قال حسنا وعمل صالح - 00:30:16
رفعه العمل وذلك بان الله تعالى يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. ثم اورد هذا الاثر العظيم عن الحسن البصري رحمه الله تعالى قال ليس الايمان بالتحلي ولا بالتنمي - 00:30:36

ولكن ما وقر في القلوب صدقته الاعمال فالاعمال فالايمان ليس مجرد تحلي ومجرد امور يتظاهر بها الامر. المرء ليس مجرد امورا يتظاهر بها اه المرء وليس ايضا مجرد تمني بالكلام وباللسان - 00:31:00

اتمنى ان اكون من اولياء الله اتمنى ان اكون من اهل الجنة. اتمنى الا ادخل النار ليس بامانكم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا يجزى به. ليس لمن بالتنمي - 00:31:29

مجرد كلام ولا بالتحلي مجرد تظاهر امور ونحو ذلك ولكن الايمان حقيقته ما وقر في القلب وصدقته الاعمال ما وقر في القلب من تصديق واقرار وخشية ومحبة وغير ذلك وصدقته الاعمال - 00:31:47

طاعة وذلا وخصوصا لله سبحانه وتعالى اذا صلح فالقلب بالايمان استقامت الجوارح به تبعا للقلب فان الجوارح لا يمكن ان تتخلف عن مرادات القلوب. كما قال عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله اذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 00:32:22

فالايمان ما وقر في القلب وصدقته الاعمال معنى صدقته الاعمال اي كانت برهانا على صدقه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح عن الصلاة قال من حافظ عليها كانت له - 00:32:56

نورا وبرهانا ونجاة يوم القيمة. اي برهانا على صدقه في ايمانه في محافظته على الصلاة وعナイته بهذه الفريضة. فان المحافظة عليها برهان على صدق المرء في ايمانه وصدقه في في تقواه لله سبحانه وتعالى - 00:33:15

واثر الحسن هذا يدل على ان الاعمال تسمى تصدق الاعمال تسمى تصديقا فليس التصديق بالقلب حتى بالجوارح حتى بالجوارح تصدق وفعل الجوارح يكون تصديقا فعل الجوارح يكون تصديقا سواء في الخير او في الشر - 00:33:41
معنى تصديقا اي تصديقا لما قام في القلب اما من خير او من شر من الشواهد على ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام كتب على ابن ادم حظه من الزنا مدرك ذلك لا محالة فالعين تزني - 00:34:10

وزناها النظر والاذن تزني وزناها السمع والرجل تزني اه واليد تزني وزناها البطش والفرج يصدق ذلك او يكذبه فسمى فعل الفرج تصديقا يصدق ذلك او يكذبه فالايمان حقيقته ما وقر في القلب وصدقته الاعمال - 00:34:27

وصدقته الاعمال بان يكون ممثلا ملتزما طاعة الله سبحانه وتعالى قال من قال حسنا وعمل غير صالح من قال حسنا اي قوله حسنا وعمل غير صالح رده الله على قوله - 00:34:54
كذا ذكرها رحمة الله تعالى وايضا في بعض المصادر بهذا اللفظ ووجدتتها عند شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في بعض كتبه بلفظ

رد الله عليه قوله وهو اوضح. رد الله عليه قوله - 00:35:21

فمن قال حسنا وعمل غير صالح رد الله عليه قوله رد الله عليه قوله كما في الاية التي ساقها رحمة الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. فاذا لم يوجد عمل - 00:35:40

صالح يؤيد القول رد الله على القائل قوله ومن قال حسنا وعمل حسنا وعمل صالح رفعه العمل وذلك بان الله تعالى يقول اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. نعم. قال المصنف رحمة الله - 00:36:00

اه اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن ابن احمد ابن ابراهيم القزويني قال اخبرنا علي ابن ابراهيم ابن سلمة القطان قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا ابو عمر الحوظي قال حدثنا المبارك ابن فضالة عن الحسن وكل انسان الزمان طائره في عنقه قال عمل مبارك بن فضالة بمضمومة عندكم - 00:36:25

قال عن الحسن وكل انسان الزمان طائره في عنقه قال طائره اي الزمانه عمله بمعنى ان عمل المرء من خير او شر ملازم له لا ينفك عنه حتى يلقى الله به ويحاسبه الله - 00:36:45

تبارك وتعالى عليه الزمان اي ملازم له لا ينفك عنه الى ان يلقى الله سبحانه وتعالى ويحاسبه على عمله نعم. قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد بن احمد بن الرزق قال اخبرنا احمد بن سليمان العباداني. قال حدثني جعفر بن محمد بن حرب العباداني -

00:37:19

قال سمعت بشرا ابن الحارث يقول انما فضل العلم العمل به ثم يرتقي به ففضل العلم انما هو بالعمل. واما اذا كان علم - 00:37:46

بلا عمل فان ذلك لا يوجب رفعة للمرء وانما الرفعة والارتقاء الذي ينال بالعلم والفضل الذي يكون بالعلم انما يكون بالعمل به يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 00:38:06

درجات نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله بن الحسين الخفاف قال حدثنا ابو طالب محمد بن احمد مسحاق ابن البهلوان القاضي قال حدثنا محمد بن حسين - 00:38:26

الحربي قال سمعت يعقوب بن شوال يقول سمعت بشري المحارث يقول العلم حسن لمن عمل به ومن لم يعمل ما اضره وقال هذه حجج او قال هذه حجة يعني على من علم - 00:38:38

قال العلم حسن لمن عمل به لانه انتفع بعلمه واما اذا لم يعمل به كان علمه حجة عليه ولهذا قال ومن لم يعمل به ما اضره من جهة ان - 00:38:53

علمه اصبح حجة عليه وكما ان الله سبحانه وتعالى يرفع بالعلم اقواما وهم من يوفقهم للعمل به فان انه يطبع اخرين وهم من يفرطون في العمل بالعلم كما قال عليه الصلاة والسلام ان الله يرفع - 00:39:12

بهذا القرآن اقواما ويضعوا اخرين. نعم قال المصنف رحمة الله اخبرنا محمد بن احمد بن لزقاية قال اخبرنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال حدثنا محمد بن عبد الله الحظرمي قال حدثنا عباس العنبري قال - 00:39:36

حدثني عبد الصمد قال سمعت سعيد بن عطار وكان بكى حتى برح. قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى متى تصفون احسن الله اليكم. قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى متى تصفون الطريق الى الدجالين؟ وانتم -

00:39:50

الى الدرب الى الداجلين وانتم مقيمون مع المتحيرين الذي يسير في في الدلجة السائر يعني الى متى تصفون الطريق الى الداجلين يعني السائرين احسن الله اليكم. قال قال عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام الى متى تصفون الطريق الى الداجلين؟ وانتم مقيمون مع المتحابلين؟ انما يبتغى من العلم - 00:40:09

ومن العمل الكثير. يعني هذا حال من عنده علم ويستحش الناس على العمل ولا يعمل فيصف الطريق الى الداجلين يعني الى السائرين وهو مقيم مع المتحيرين وهذه حال من لم - 00:40:36

يُنتفع هو بعلمه ويُنتفع الناس بعلمه ويكون غيره أسعد بعلمه منه لأن غيره يُنتفع وهو الذي دلهم إلى الطريق لم يُنتفع نعم قال المصنف رحمة الله حدثني العلاء ابن حزم الاندلسي قال أخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء المصري قال أخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد الازدي قال حدثنا - 00:40:59

ابن جعفر ابن الورد قال حدثنا عبد الله ابن احمد ابن عبد السلام قال سمعت عبد الله بن احمد بن المروزي يحكي عن أبيه قال سمعت حفص بن حميد يقول - 00:41:24

قولوا دخلت على داود الطائي أسأله عن مسألة وكان كريما. فقال أرأيت المحارب اذا اراد ان يلقى الحرب؟ اليه يجمع الته فإذا افني عمره في الالة فمتى يحارب؟ ان العلم الة العمل اذا افني عمره في جمعه فمتى يعمل؟ نعم اذا - 00:41:34

عمره في جمع الالة فمتى يعمل العلم مقصوده العمل اذا استمر يا يعتني بالعلم ولا يعمل يعتني بالعلم ولا يعمل فمتى يعمل ومن كانت هذه حاله كحال من يجمع الالة الة الحرب ولكنه لا ينتفع بها ولا يستفيد منها - 00:41:54

ومن يجمع العلم ولا يعمل به لا ينتفع به مثل آآ حاله مثل حال الاول فالذى يجمع العلم ولا يعمل به لا ينتفع بعلمه وانما الذى ينتفع بالعلم من يعمل به فانه حينئذ يكون من اهله نعم - 00:42:25

قال المصنف رحمة الله اخبرني احمد بن الحسين التوزي قال أخبرنا ابو ابو عمر احمد بن محمد بن موسى العلاف قال حدثنا محمد بن مخلق قال حدثنا محمد بن ابي - 00:42:47

ثم قال سمعت ابا عبيد القاسم سلام يقول سمعني عبد الله بن ادريس نتلهف على بعض الشيوخ فقال لي يا ابا عبيد مهما فاتك من علم فلا يفوتك العمل نعم يعني هذه وصية - 00:42:57

اه العناية بالعمل وان يحرص المرء عليه وان تكون من همته ورعايته وعنايته ان ان يعمل وقليل قليل من هذا وقليل من هذا خير من كثير من العلم دون ان يعمل به صاحبه نعم - 00:43:13

قال المصنف رحمة الله اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي قال أخبرنا سهل بن احمد الدبياجي قال حدثنا محمد بن محمد بن اشعث الكوفي بمصر قال حدثنا - 00:43:39

موسى بن اسماعيل بن موسى بن جعفر بن محمد قال حدثني ابي عن ابيه عن جده جعفر بن محمد عن ابيه عن جده علي بن حسين عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال - 00:43:49

عندنا من علم فعمل ومن ايقن فحذر فان امسى على عسر حمد الله وان اصبح على يسر شكر الله فهذا هو شاهد نعم يعني ختم هذا الباب بهذا الاثر اه عن علي رضي الله عنه - 00:43:59

والاسناد فيه الى علي رضي الله عنهم قال قال الزاهد عندنا من علم فعمل من علم فعمل ومن ايقن فحذر من علم فعمل ومن ايقن فحذر من اثر قريبا جمع فيه بين العلم واليقين - 00:44:18

ما هو مر معنا اثر عن الحسن ما هو الاثر ماذا قال العلم ما وقعوا في الخلق. ما حملك العلم ما استعملك واليقين ما حملك فهنا يقول الزاهد عندنا من علم - 00:44:47

فعمل يعني استعمل العلم ومن ايقن فحذر يعني ان يقينه يحمله على الحذر يقينه يحمله على الحذر من الامور التي تقطعه في السير وتبعده عن عن الله سبحانه وتعالى وعن نيل رضاه - 00:45:14

فان فان امسى على عسر حمد الله وان اصبح على يسر شكر الله لان المؤمن لا يزال في ايامه وليلاته بين نعمة ومصيبة فان كانت النعمة حمد المنعم وان كانت المصيبة صبر - 00:45:38

ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وذلك لا يكون الا للمؤمن - 00:46:09

فالمؤمن فائز في سرائه وضراءه لانه في ضراءه يفوز بثواب الصابرين وفي سرائه يفوز بثواب الشاكرين وبهذا الاثر ختم رحمة الله تعالى هذا الباب وبه ايضا اه نختم اه مجلسنا هذا - 00:46:29

ولعل الله تبارك وتعالى ييسر لنا في وقت لاحقا ان شاء الله تعالى اه مجلسا اخر نكمل فيه هذه الرسالة النافعة اه الامام الخطيب
البغدادي رحمة الله تعالى وتسأل الله الكريم - [00:46:58](#)

رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا كاننا كله وان لا يكلنا الى
انفسنا طرفة عين. اللهم اصلاح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا - [00:47:20](#)

اصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر
اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك - [00:47:42](#)

ذكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما. ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم. وننحوذ بك من من شر ما تعلم ونستغفر لك لما
تعلم. انت اعلم الغيوب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:48:06](#)

وولاة امرنا والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم انت نفوسنا وزكها انت خير من زكاها انت ولها
ومولاهما. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى العفة والغنى. اللهم انا نسألك علما نافعا - [00:48:26](#)

ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انفعنا بما علمنا وذدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكوننا الى
انفسنا طرفة عين اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين - [00:48:51](#)

تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احببنا. واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا
على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا - [00:49:19](#)

مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:49:39](#)